النفوس فاحبطت اعمالهم **وقال** اذا انت خفت علي عملك
العجب فانظر رضي من تطلب وفي اي نعيم ترغب ومن اي
عقاب ترهب واي عافية تشكر واي بلا تذكر فانك اذا افكرت
في هذه الخصال صغر في عينك عملك **خرج** الي اليمن مع بعض بلغ
الولاة فانصرف الي مكة بعشرة الاف درهم فضرب خباوه خارج
مكة وكان الناس ياتونه فما برح من موضعه حتي فرقها كلها
وخرج من الحمام يوما فاعطي الحمامي مالا كثيرا وسقط سوطه من يده
فاعطي من ناوله اياه خمسين دينارا وكان رقيق القلب **روي** سفيان
بن عيينه حديثا من الرقايق فغشي عليه اي علي الشافعي فقيل له
قد مات فقال ان مات اهل زمانه وسمع تاليا يقرا هذا يوم لا ينطقون
ولا يوذن لهم فيعتذرون فتغير لونه واقشعر جلده واضطرب
اضطرابا شديدا وخر مغشيا عليه فلما افاق جعل يقول **اعوذ
بك** من مقام الكاذبين واعراض الغافلين **اللهم** لك
خضعت قلوب العارفين وذلت لك قلوب المشتاقين **الهي**
هب لي ذنوبي بجودك وجللني بسترك واعف عن تقصيري بكرم
وجهك **قال** له شخص علمني مما علمك الله فقال اعلم ان من صدق
الله نجا ومن اشفق علي دينه سلم من الردا ومن زهد في الدنيا قرت
عيناه مما يري من ثواب الله غدا افلا ازيدك قلت نعم فقال
من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الايمان من امر بالمعروف
دايتمر

فقدمات احصل

مطلب

وايتمر ونهي عن المنكر وانتهي وحافظ علي حدود الله تعالي الا ازيدك
قال بلي قال كن في الدنيا زاهدا وفي الاخرة راغبا واصدق الله في جميع امورك
تنج مع الناجين **بلغ الرشيد** عنه من بعض الوشاة ما يفضي به الي العقوبة
والاعراض فاحضر فقال له الرشيد والة الحديد يا شافعي لولا انك من
قريش لقلت انك ممن لين له الحديد فهل من موعظة قال نعم علي ان تخلع ردا
الكبر عن عاتقك وتضع تاج الهيبة عن راسك وتنزع قميص الحسد عن جسدك
وتفتش نفسك وتنشر سترك وتلقي جلباب الحيا عن وجهك مستكينا بين
يدي الحق واكون واعظا بامر الحق وتكون مستمعا بحسن القبول فينفعني
الله بما اقول وينفعك بما تسمع والا فلا فقال له الرشيد اما اني قد فعلت و
سمعت لله والرسول وللواعظين بعدهما فعظ واوجز فحل الشافعي ازاره
وحسر عن ساعده **وقال يا امير المومنين** اعلم ان الله جل ثناوه امتحنك
بالنعم وابتلاك بالشكر ففضل النعمة عليك ليستغرق قليلها كثيرا من
شكرك فكن لله شاكرا وبالايه ذاكرا لتستحق منه المزيد واتق الله في السر والاعلان
لتستكمل الطاعة واسمع لقايل الحق وان كان دونك تشرف عند الله وتزان
في اعين رعيتك **واعلم** ان الله تعالي يفتش سرك فان وجد بخلاف
علانيتك شغلك بهم الدنيا وفتق لك ما يرتق عليك واستغني الله والله غني
حميد وان وجده موافقا لعلانيتك احبك وصرف هم الدنيا عن قلبك وكفاك
مونة نظرك لنفسك وكان اقوي لسياستك ولن تطاع الا بطاعتك لله تعالي
فكن له طايعا فتكسب من الله السلامة في العاجل وحسن المنقلب في الآجل

مطلب وعظ الشافعي رضي الله للرشيد

Copyright © King Saud University